[311] ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم " انها الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتضي ". يقول ا حين ذكر اللات والعزى ومناة اثالثة الاخرى: (ألكم الذكر وله الانثى * تلك إذا قسمة ضيزى * إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم - إلى قوله تعالى - لمن شاء ويرضى) (الآيات: 21 - 26). أي فكيف تنفع شفاعة الهتكم عنده ؟ فلما جاءه من ا ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه. قالت قريش: ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتكم عند ا فغير ذلك وجاء بغيره، وكان ذانك الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسوله (ص) قد وقعا في فم كل مشرك، فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه (11). 3 - أخرج عن أبي العالية قال: قالت قريش لرسول ا (ص): إنما جلساؤك عبد بني فلان ومولى بني فلان، فلو ذكرت الهتنا بشئ جالسناك، فإنه يأتيك اشراف العرب فإذا رأوا جلساءك اشراف قومك كان ارغب لهم فيك. قال: فألقى الشيطان في أمنيته، فنزلت هذه الآية: (أفرأيتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الاخرى). قال: فأجرى الشيطان على لسانه: " تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترجى مثلهن لا ينسى ". قال: فسجد النبي (ص) حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون. فلما علم الذي اجري علن لسانه كبر ذلك عليه فانزل ا: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته) إلى قوله: (وا عليم

---

(1) تفسير الطبري 17 / 131 - 132 وتاريخ الطبري ط. دار المعارف بمصر سنة 1961، 2 / 338 - 339 وط. اروبا 1 / 1192 - 1194.